الجمهورية التونسية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة تونس المنار
ا/ف للشؤون القانونية والأرشيف والنشر
مصلحة النشر والتوثيق والأرشيف

محضر جلسة مجلس جامعة تونس المنار المنعقدة يوم الجمعة غرة جوان 2018.

انعقدت بمقر جامعة تونس المنار الجلسة السادسة لمجلس الجامعة للمدة النيابية 2017-2020 وذلك يوم الجمعة غرة جوان 2018 على الساعة الثامنة والنصف صباحا تحت إشراف الأستاذ **فتحي سلّاوتي** رئيس الجامعة.

وقد حضر الاجتماع السيّدات والسادة : حليمة المحجوبي ويوسف بن عثمان نائبا رئيس الجامعة، **أسامة الدشراوي** كاتب عام الجامعة، **سامي البسطانجي** عميد كلية الحقوق والعلوم السياسية بتونس، **نور الدين العمدوني** عميد كلية العلوم للرياضيات والفيزياء والطبيعيات بتونس، **محمد الجويني** عميد كلية الطب بتونس، **سامية قروي زواري** عميدة كلية العلوم الاقتصادية والتصرف بتونس، **حاتم الزنزري** مدير المدرسة الوطنية للمهندسين بتونس، **نور الدين النيفر** مدير المعهد العالي للعلوم الإنسانية بتونس، **كريم بن سلامة** مدير المعهد العالي للعلوم البيولوجية التطبيقية بتونس، **منية النجار** مديرة المعهد العالي للإعلامية، **نادية بن حمادي** نيابة عن مدير المعهد التحضيري للدراسات الهندسية بالمنار، **عماد بن عمار** مدير معهد بورقيبة للغات الحية، **عصام السلواج** مدير المدرسة العليا لعلوم وتقنيات الصحة بتونس، **ألفة بويحي** مديرة المعهد العالي لعلوم التمريض بتونس، **عادل المؤذن** مدير المعهد العالي للتكنولوجيات الطبية بتونس، **عائدة التلاتلي** نيابة عن مدير معهد البحوث البيطرية.

وحضر عن ممثلي الأساتذة والأساتذة المحاضرين السيدة سلوى العوّادي والسيد محمد الصغير عاشوري من كلية العلوم للرياضيات والفيزياء والطبيعيات **والسيد محمد رضا بربوش** من كلية الطب بتونس **والسيد سكندر الحشيشة** من المدرسة الوطنية للمهندسين بتونس.

كما حضر عن ممثلي الأساتذة المساعدين السيّدات: ألفة يمّن من المعهد التحضيري للدراسات الهندسية بالمنار **وهالة الإمام** من المعهد العالي للإعلامية **وهند اليونسي كعباشي** من المعهد العالي للعلوم البيولوجية التطبيقية بتونس **والسيدة زينة الصّيد** من كلية الحقوق والعلوم السياسية بتونس والسيد **عماد عبيد** من المعهد العالي للتكنولوجيات الطبية بتونس.

وحضر ممثل الإطار الفني والإداري السيد **فوزي الطرهوني** من المعهد العالي للتكنولوجيات الطبية بتونس والسيد **سفيان التواتي** ممثل الطلبة.

وقد دعي للحضور: السيدة **ليلى قلوز** من المعهد العالي للعلوم البيولوجية التطبيقية والسيدة **هندة الفقيه** من المدرسة الوطنية للمهندسين بتونس.

و تغيب عن الحضور السيد **الهاشمي الوزير** مدير معهد باستور والسيد **شكري حمودة** ممثل الأساتذة والأساتذة المحاضرين والسيد **يوسف الحسناوي** ممثل العملة والطالبان **يحي بن عبد الله ويمينة بن مصطفى** ممثلا الطلبة.

افتتح رئيس الجامعة الاجتماع مترحّما على روح احد أفراد الأسرة الإدارية بالجامعة الذي وافته المنية يوم 25 ماي الجاري شاكرا جميع أعضاء المجلس مؤازتهم وتضامنهم مع الجامعة بعد تلقيها خبر الوفاة أثناء انطلاق اجتماع المجلس في اليوم المذكور حيث رفعت الجلسة مباشرة بعد دقيقة صمت قام بها الحاضرون ترحّما على روحه. ثم رحّب بالحاضرين وذكّر بجدول أعمال الجلسة والمتمثل في النقاط التالية:

I- **مخرجات إصلاح منظومة التعليم العالي والبحث العلمي**

II- **تقييم البحث العلمي في الجامعة**

III- **متفرقات**

I – مخرجات إصلاح منظومة التعليم العالي والبحث العلمي

أشار رئيس الجامعة إلى مراسلة وزير التعليم العالي والبحث العلمي بتاريخ 27 أفريل 2018 حول تفعيل مخرجات المؤتمر الوطني لإصلاح التعليم العالي منوّها بأهمية المقترحات التي تم وضعها من قبل مختلف مؤسسات الجامعة، كما ذكّر بضرورة إعداد تقرير تأليفي حول مقترحات الجامعة ومؤسساتها ودعا إلى تكوين لجنة من ممثلي إطار التدريس بالمجلس لتولي هذه المهمة.

ووافق أعضاء المجلس على تكوين هذه اللجنة من المدرسين من الصنفين "أ" و"ب" وهي ستتولى إعداد التقرير التأليفي وذلك بداية من الأسبوع القادم.

II – تقييم البحث العلمي في الجامعة :

1- البحث العلمي في الجامعة:

قدّمت نائبة رئيس الجامعة مداخلة حول وضعية البحث العلمي في المؤسسات من خلال تقييم آليات عمل هياكل البحث ومنتوجها العلمي ووضعية المشرفين عليها.

وبينت أن جامعة تونس المنار تمتاز بتنوع هياكل البحث وتعددها وبارتفاع عدد المسجلين في المرحلة الثالثة خاصة في الدكتوراه وفي المقابل أشارت إلى ضعف الميزانية المخصصة للبحث مما يحدّ من أنشطته.

واقترحت النظر في إجراءات لتقييم جودة البحوث ومدى فاعليتها وارتباطها بالأولويات الوطنية سعيا إلى تركيز الجهود العلمية والموارد المالية.

2- حماية المعطيات الشخصية:

قدّمت السيدة ليلى قلوز خبيرة في إدارة المخاطر، مداخلة حول مفهوم ومجالات حماية المعطيات الشخصية مبينة أن الهدف من هذا الإجراء المعتمد على المستوى الدولي لا يقتصر على حماية المعطيات الشخصية للمنتمين إلى منظومة التعليم العالي والبحث العلمي إنما يشمل كل المعطيات في مفهومها الواسع.

وأوضحت أن هذا التمشي يحتاج تعيين هيئة تسيير وإعداد دراسة ميدانية للمعطيات المتوفرة وتبويبها قصد حمايتها.

3 – النشر العلمي ومقروئية الجامعة:

قدّمت السيدة هندة الفقيه أستاذ تعليم عال بالمدرسة الوطنية للمهندسين بتونس، مداخلة حول مؤشرات تقييم المنشورات العلمية لدى قواعد البيانات والناشرين الدوليين وأشارت إلى تقدم أعمال لجنة النشر العلمي بجامعة تونس المنار قصد تثمين أنشطة البحث في مختلف المؤسسات الجامعية حيث عملت على مراجعة قاعدة البيانات المعتمدة لدى الناشرين "Scopus" و "WOS, Thomson Reuters" لفائدة كل الجامعات التونسية مما مكّن من تحيين قواعد بياناتها وتحسين ترتيبها حيث تقدمت الجامعة ب327 نقطة في سنة واحدة لتحرز المرتبة 703 عالميا.

واعتبرت أن شروط الانخراط في الترتيب السنوي للجامعات يتم بناء على دقة المعطيات التي تدرج في قاعدة البيانات المعدة للغرض عند فتح باب الترشحات إلى منظومة الترتيب وفسّرت أن تفاوت الترتيب بين الجامعات يعود أساسا إلى طرق إعداد وإدراج هذه المعطيات ودعت إلى إيلاء المسالة الأهمية اللازمة لدعم مقروئية الجامعة.

وفي سياق آخر، ذكّرت بالخدمات التي يوفّرها المركز الوطني الجامعي للتوثيق العلمي والتقني CNUDST عن طريق تمويل الاشتراكات في قواعد البيانات والمجلات العلمية في مختلف الاختصاصات وتمكين الباحثين والمدرسين من استعمالها بواسطة كلمات عبور خاصة بالمؤسسة التي ينتمون إليها. ودعت إلى تكوين الباحثين في مرحلة الدكتوراه لاستعمال هذه الموارد العلمية المتاحة والاستفادة منها.

كما أشارت إلى ضرورة أن تتولى مدارس الدكتوراه إعادة النظر في تقييم المقالات العلميّة للباحثين معتبرة أن "عامل التأثير" "Impact Factor" لا يتعلق بالضرورة بجودة البحوث وجهود الباحثين وإنما بعدد مستخدمي المجلة التي نشر فيها المقال.

III متفرقات

1- مطالب إسناد صفة أستاذ متميز:

عرض نائب رئيس الجامعة ثلاثة (3) مطالب إسناد صفة أستاذ متميز تقدم بها كل من الأستاذة **حبيبة بن رمضان** والأستاذان **عبد المجيد بن حميدة وطارق الكيلاني** من كلية الطب بتونس، ولاحظ، بصفته منسّقا في لجنة دراسة ملفات الأساتذة المترشحين لهذه الصفة أن الملفات حظيت بموافقة المجلس العلمي للكلية وأنها تعكس الكفاءة العلمية والمهنية للمترشحين وإسهاماتهم في مجال اختصاصاتهم وأعطيت الكلمة إلى السيد عميد كلية الطب بتونس الذي أشاد بالإشعاع العلمي للمترشحين ومساهماتهم الفعّالة في ميدان الطب والصحة العمومية.

وبعد النقاش وافق أعضاء المجلس على إسناد هذه الصفة للسيدة **حبيبة بن رمضان** والسيدان **عبد المجيد بن حميدة وطارق الكيلاني**.

2- سير الامتحانات:

لاحظ الحاضرون صعوبة الوضعية التي تشهدها بعض المؤسسات الجامعية بسبب تعليق الامتحانات وحجب الأعداد وهو إضراب نظمته نقابة "إجابة" وانطلق منذ شهر جانفي الماضي دون التوصل إلى حلول له مع سلطة الإشراف إلى حدّ الآن مما أضرّ ببعض نتائج امتحانات السداسيين الأول والثاني.

وأشار رئيس الجامعة إلى المؤسسات المتأثرة بالإضراب وهي خاصة المعهد العالي للتكنولوجيات الطبية بتونس وبدرجة أقل كلية العلوم بتونس والمدرسة الوطنية للمهندسين بتونس واعتبر أن المفاوضات بين الطرف النقابي والطرف الوزاري لم تفض بعدُ إلى حلول بل قد يزيد في تعميق الأزمة بين المدرسين وهياكل الإشراف باعتبار تمسك الوزارة بقرار اقتطاع أجور المدرسين المضربين بعد إحالة قائمة بأسمائهم لتطبيق هذا الإجراء وتعميم عقوبة الاقتطاع على رئيس المؤسسة في حال رفض إحالة القائمة.

واستنكر الحاضرون تعميم عقوبة الاقتطاع على كافة المدرسين في حال رفض رئيس المؤسسة موافاة الوزارة بقائمة المضربين مؤكدين أنه إجراء غير قانوني ومن شأنه أن يتسبب في تصعيد المواقف خاصة في هذه الفترة التي تشهد احتقان بين الطلبة والمدرسين وهياكل الإشراف الإداري والبيداغوجي.

وبعد النقاش تم الاتفاق على محاولة إقناع المدرسين المضربين بضرورة مراعاة مصالح الطلبة وتم التذكير بأنّ يوم 7 جوان هو الأجل الأقصى الذي منحته الوزارة لفك الإضراب مع التأكيد على وجوب توحيد الإجراءات بمختلف المؤسسات الجامعية نظرا لما تكتسيه الأزمة من بعد وطني.

3- التأهيل الجامعي وإحداث اللجان الخاصة:

أشار نائب رئيس الجامعة إلى تكوين لجنة منذ سنة 2015 معنية بالتأهيل الجامعي عملت على مراجعة الإجراءات المتعلقة بالتأهيل (الإيداع والمناقشة ومعايير القبول...) استنادا إلى النصوص المنظمة.

وأوضح أن هذه اللجنة قدّمت نتائج أعمالها خلال يوم دراسي انتظم في الغرض بكلية العلوم بتونس كما أعدت دليل إجراءات لتوحيد طرق تقييم ملفات التأهيل الجامعي تم نشره على موقع واب الجامعة وجاري العمل به حاليا.

وأضاف أن اللجنة المذكورة عملت على ضبط شروط إيداع ملفات التأهيل في الاختصاصات التي تتوفر في مؤسساتها لجان تأهيل وإحالة الملفات في الاختصاصات التي لا تتوفر فيها لجان على مستوى جامعة تونس المنار إلى الجامعات التي تتوفر لديها تلك الاختصاصات وعدم تكوين لجان خاصة على مستوى الجامعة في حال توفرها على المستوى الوطني.

وللتذكير فإن اللجنة المذكورة عملت منذ إحداثها على ضبط شروط الإيداع وإجراءات تكوين اللجان الخاصة وذلك بناء على قراءة دقيقة للنصوص المنظّمة. وقد تم اعتماد هذه الإجراءات بعد مصادقة مجلس الجامعة عليها. وهي تنصّ على أن يودع المترشح ملفه في المؤسسة التي تحصل فيها على الدكتوراه وإذا تعذر عليه ذلك، ففي المؤسسة التي يباشر فيها إن كانت مؤهلة، وإن لم تكن مؤهلة ففي الجامعة التي يرجع إليها بالنظر، حيث تتولى إحالة ملفه إلى المؤسسة المؤهلة على مستوى وطني، وإن لم توجد مؤسسة مؤهلة في هذا الاختصاص، عندها فقط يتولى رئيس الجامعة إحداث لجنة خاصة.

وقد بدأ العمل بهذه الإجراءات منذ 2015 وتم الاقتصار على إحداث لجان في الاختصاصات التي لا توجد فيها مؤسسات مؤهلة على المستوى الوطني (تعليمية المواد، البيوفيزياء، الهندسة البيوطبية، الجيوماتيك، ...).

غير أنه لم يقع توحيد طرق عمل اللجان على المستوى الوطني سواء بين الجامعات أو بين الاختصاصات مما أثّر في دراسة عدد من ملفات المترشحين من جامعتنا نظرا لاختلاف إجراءات التقييم من سنة إلى أخرى ومن جامعة إلى أخرى.

وفي هذا الإطار ورد على الجامعة مطلب تظلّم رفعه مترشحان (2) للتأهيل من المعهد العالي للعلوم الإنسانية بتونس إلى سلطة الإشراف التي أحالته إلى الجامعة للنظر في إمكانية إحداث لجنة خاصة.

وناقش الحاضرون الإشكاليات التي يطرحها تظلّم المترشحين نظرا لعدم توحيد هذه الإجراءات على مستوى الجامعات وما يترتب عنه من عدم تساوي الفرص والحظوظ بين بقية المترشحين في اختصاص بعينه.

وبعد المداولة، رأى أعضاء المجلس أنه في حال التظلّم يمكن لمجلس الجامعة النظر في إمكان إحداث لجان خاصة بصفة استثنائية. وتمت الموافقة على إحداث لجنة خاصة في علم الاجتماع للنظر في ملفي (2) المترشحين اللذيْن تظلما للجامعة والوزارة.

ورفعت الجلسة على الساعة الواحدة والنصف بعد الزوال.

الكاتب العام للجامعة

أسامة الدشراوي

رئيس جامعة تونس المنار

فتحي سلّاوتي